التصوير الذاتي (السيلفي) وعلاقته بالحاجات في ضوء نظرية ماسلو لدى عينة من طلاب جامعة البعث

الدكتورة: داليا سويد

كلية التربية – جامعة البعث

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية تعرف العلاقة بين التصوير الذاتي (السيلفي) وبين الحاجات النفسية حسب نظرية ماسلو لدى عينة من طلاب جامعة البعث. تكونت عينة البحث من 388 طالب وطالبة من جامعة البعث. استخدم في الدراسة مقياس التصوير الذاتي الذي وضعه(Balakrishnan&Griffiths,2017) ومقياس الحاجات النفسية الذي وضعه (Lester,1990). أظهرت نتائج البحث أن 64% من أفراد العينة يقعون ضمن المستوى المتوسط في استخدام التصوير الذاتي، كما وجدت الدراسة أن أكثر الحاجات إلحاحاً بين طلاب الجامعة هي الحاجات الفزيولوجية تليها الحاجة للأمن ثم الحاجة إلى الانتماء وأقلها انتشاراً هي الحاجة إلى تقدير الذات و الحاجة إلى تحقيق الذات. بينت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التصوير الذاتي وبين الحاجة إلى تقدير الذات وعلاقة سلبية دالة احصائياً بين التصوير الذاتي والحاجة إلى الأمن بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التصوير الذاتي وبقية الحاجات. بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا في سلوك التصوير الذاتي تعود لمتغير الجنس ولمتغير الاختصاص، بينما وجدت فروق دالة احصائياً تعود لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الأخيرة. فيما يتعلق بالحاجات النفسية فلقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في الحاجات الفزيولوجية لصالح الذكور، وفي الحاجة للانتماء لصالح الإناث. كما وجدت فروق دالة احصائيا في الحاجات الفزيولوجية والحاجة إلى الأمن لصالح الاختصاص التطبيقي بينما لا توجد فروق في بقية الحاجات. كما وجدت فروق في الحاجات الفزيولوجية والحاجة إلى تقدير الذات لصالح طلاب السنة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: التصوير الذاتي (السيلفي)، الحاجات النفسية

The relationship between selfie and the needs in view of Maslow theory on a sample of students at Al-Baath University.

Abstract

The current study aims at investigating the relationship between selfie and the psychological needs according to Maslow's theory among a sample of Al-Baath University students. The research sample consisted of 388 male and female students from Al-Baath University. In the study, the scale of selfie developed by (Balakrishnan & Griffiths, 2017) and the psychological needs scale developed by (Lester, 1990) were used. The results of the research showed that 64% of the sample members fall within the average level in using the selfie. The study also found that the most prevalent needs among university students are the physiological needs, followed by the need for safety, then the need for belonging, and the least prevalent is the need for self-esteem and the need for self-actualization. The results also showed a positive, statistically significant correlation between the selfie and the need for self-esteem, and a negative, statistically significant relationship between the selfie and the need for security, while there was no correlation between the selfie and the rest of the needs. The study showed that there were no statistically significant differences in selfie due to the variable of sex and the variable of specialization, while there were statistically significant differences due to the variable of the school year in favor of the last year. With regard to psychological needs, the results showed that there were statistically significant differences in the physiological needs in favor of males, and in the need for belonging in favor of females. There were also statistically significant differences in the physiological needs and the need for safety in favor of the applied specialization, while there were no differences in the rest of the needs. There were also differences in the physiological needs and the need for self-esteem in favor of final year students.

Keywords: Self-portrait (selfie), psychological needs

المقدمة:

أصبح استخدام الهواتف الذكية في الوقت الحاضر جزءًا لا يتجزأ من أنماط الحياة اليومية لكثير من الأفراد. ونتيجة للتطورات السريعة في تكنولوجيا الهواتف الذكية وتحسين سرعة الإنترنت عبر الهاتف المحمول أصبح التقاط الصور الذاتية للفرد أو لمجموعة من الأفراد ومشاركتها عبر الإنترنت سهل وسريع بشكل متزايد. وأصبح جزءًا مهمًا من التجربة الاجتماعية عبر الإنترنت، حيث ينشر الملايين من مستخدمي الهواتف الذكية ملايين الصور الذاتية كل يوم على مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن شخصياتهم وأنماط حياتهم وتفضيلاتهم. يبلغ عدد صور السيلفي التي يتم التقاطها ومشاركتها عبر الإنترنت كل يوم حوالي 93 مليون صورة(Chaudhari et al., 2019, 2).

الصورة الذاتية أو الصورة الملتقطة ذاتيا أو ما يسمى بالسيلفي، هي عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير أو باستخدام هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية، ومن ثم القيام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لاعتمادها كصورة للملف الشخصي أو تسجيل الحضور في مكان معين أو إلى جانب أشخاص معينين أو للتعبير عن حالة نفسية معينة في وقت وزمن معين، وعادة ما تكون هذه الصورة عبارة عن صورة عفوية لا تتسم بأي رسمية، ويقوم صاحبها بالتقاطها عبر الإمساك بآلة التصوير بيده وتوجيه الكاميرا إليه، كما يمكنه الاستعانة بعصا السيلفي للحصول على زاوية رؤية أوسع لالتقاط تلك الصور(بودربالة، 2018، 829-830).

يرى عثمان (2017) أن ظاهرة السيلفي هي ظاهرة شبه كونية وعابرة للأقطار والثقافات وهذا يدل على أنها لصيقة الصلة بالنفس البشرية وبالتالي لابد من وجود أسباب ودوافع نفسية عميقة تكمن وراءها.

إن هذا الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة والذي يُعتبر السيلفي أحد مظاهرها والاقبال الشديد عليها الذي وصل في بعض الأحيان إلى درجة الهوس أو الإدمان هو ما دفع

العديد من الباحثين للاستقصاء عن سمات الشخصية و الدوافع والأهداف والأسباب التي تقف وراء الانخراط في مثل هذه الظاهرة. وتعتبر الحاجات الإنسانية غير المشبعة من أكثر المحركات الأساسية التي تقف وراء ظهور دوافع الأفراد التي تؤدي بدورها إلى إثارة السلوك الإنساني وتوجهه باتجاه إشباع هذه الحاجات (عباس، 2012، ص316). إن فهم سلوك التصوير الذاتي يتطلب بالضرورة معرفة الحاجات النفسية التي تحركه حيث اعتبر الكثير من الباحثين وفي مقدمتهم ماسلو أن الحاجات النفسية من المحددات الرئيسية التي يجب التعرف عليها كي نستطيع فهم السلوك ويرى بن طاطة (2021، 160) أنها المفتاح الحقيقي لفهم السلوك بوجه عام، وسلوك الانسان بشكل خاص، حيث أن مظاهر الاضطراب تظهر لدى الكائن الحي أو الانسان خصوصا عندما يواجه صعوبات تحول دون قدرته على اشباع حاجاته، ومن هنا يمكن ادراك طبيعة وأهمية الحاجات النفسية، فالحاجات النفسية ومنذ زمن طويل كانت ولا تزال من المجالات الخصبة للبحوث والدراسات العلمية.

لقد حظي موضوع الحاجات النفسية باهتمام كبير من علماء النفس وتوجد العديد من النظريات التي اهتمت بتفسير مفهوم الحاجات وترتيبها وتصنيفها مثل نظرية موراي، ونظرية محددات الذات، ونظرية فروم إلا أن نظرية ماسلو وتصنيفه الهرمي للحاجات تعتبر من النظريات الأكثر استخدماً حتى وقتنا الحاضر.

حيث بينت دراسة مسحية حديثة أن أبراهام ماسلو يُعتبر من علماء النفس الأكثر استشهادا به في كتب علم النفس وهذا ما دعا إلى تصنيفه من بين أبرز علماء النفس في القرن العشرين (Koltko-Rivera, 2006,302). وعلى الرغم مما وجه لتصنيف الحاجات لماسلو من نقد إلا أنه لايزال الأكثر استخداما في كثير من الأبحاث العلمية لاشتماله على معظم الحاجات الإنسانية، وترتيبها، وتقديره لأهمية كل منها بالنسبة لحياة الفرد، وفي مراحل نموه المختلفة (مبروك،2011،ص 64). ماسلو في نظريته حول الدوافع والحاجات الإنسانية رأى أن الأفراد تحركهم خمس مستويات من الحاجات وهي على التوالي: الحاجات الفزيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب والانتماء،

الحاجة إلى التقدير والاحترام وأخيراً الحاجة إلى تحقيق الذات. بعد ذلك أضاف ماسلو مستويين جديدين من الحاجات وهما الحاجة إلى المعرفة والحاجات الجمالية وبهذا أصبح التصنيف الهرمي للحاجات يتكون من سبع مستويات (Aruma and Hanachor, 2017, 15). لقد بين الزغلول وآخرون(2019، 48) أن إشباع الحاجات الإنسانية هي متطلب أساسي في كل مراحل النمو المتعددة وهي الأساس في توافق الفرد وسعادته وتمتعه بالصحة النفسية والشخصية السوية. وعلى العكس من ذلك إن عدم إشباع هذه الحاجات قد يكون الدافع لسوكيات يلجأ اليها الفرد لتلبية حاجاته والعودة إلى حالة التوازن لذلك سعى البحث الحالي لمعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين وجود حاجات معينة وبين التصوير الذاتي أو ما يسمى بالسيلفي.

إشكالية البحث:

إن منتجات التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير على حياة الإنسان، خاصة تلك التي أصبحت جزءاً من الحياة اليومية وتعتبر الهواتف الذكية الأكثر انتشارا من بين هذه المنتجات. لقد أصبح من السهل جدًا التواصل عن طريق هذه الهواتف وبالتالي تحول استخدامها إلى أحد أكثر السلوكيات البشرية انتشارا. لذلك، ليس من المستغرب وجود أشخاص يلتقطون صورًا ذاتية في كل مكان تقريباً. لقد أصبح التقاط صور السيلفي جزءاً من التفاصيل اليومية خاصة بالنسبة للشباب (Ciplak and Atici ,2021,29). نظر العديد من الباحثين نظرة سلبية إلى سلوك التصوير الذاتي حيث اعتبر أبو المجد حسن (2020 ، 734) أن خطورة تصوير الذات لا تقتصر على نسبة انتشاره المرتفعة وحسب وإنما تكمن أيضاً في الدوافع وراء هذا السلوك المتمثلة في التقليد أو التفاخر الزائف أو محاولة تخفيف القلق والاكتئاب وفي تأثير تصوير الذات على السلوك والشخصية كما لاحظ أن شغف طلاب الجامعة بالتصوير الذاتي يقودهم إلى أخذ وضعيات داخل الجامعة وخارجها بعضها لائق ومقبول وطبيعي وآخر غير لائق و مصطنع و قد يكون في غاية الخطورة والتهور والاستهتار.

كما ربط باحثون آخرون بين سلوك التصوير الذاتي وبين الشخصية النرجسية (Charoensukmongkol, 2016 ; Hernowo and Mashoedi, 2017 ; نزار، 2018) بينما اعتبر بعضهم أن الاستخدام المتكرر لتصوير الذات ممكن أن يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وتشوهات في صورة الجسد وزيادة الإقبال على العمليات التجميلية (Safna,2017; Wagner et al.,2016). إلا أن هناك فئة من الباحثين نظرت إلى السيلفي من منظور ايجابي حيث اعتبره البعض أحد أساليب التأمل الذاتي وتحقيق الذات (Mendelson and Papacharissi, 2010,30) بينما اعتبره آخرون وسيلة للشباب للتعبير عن الشخصية الاجتماعية والذاتية (Rodriguez,2019, 1144 &Barker). سواء كان سلوك التصوير الذاتي سلبياً أو ايجابياً إلا أنه أصبح الظاهرة الأكثر شعبية في وقتنا الحاضر (الشريفين والوهيبي ،2018، 3).

إن هذا الانتشار المتعاظم للتصوير الذاتي دفع العديد من الباحثين لدراسة الدوافع والسمات الشخصية الكامنة وراءه حيث قام كيم وشوك (Kim and Chock, 2016) بدراسة الدوافع و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالسيلفي. أثبتت النتائج وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين سمتي الانبساطية والمقبولية وبين نشر الصور الذاتية مع مجموعة ووجود ارتباط سالب بين سمة يقظة الضمير وبين نشر الصور الذاتية المعدلة. وتوصل ايضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين النرجسية ، الحاجة للشعبية وبين سلوكيات نشر الصور الذاتية بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحاجة للانتماء وبين سلوكيات نشر الصور الذاتية. قام شودهاري وآخرون(Chaudhari et al., 2019) بدراسة مماثلة وتوصل إلى نتائج متماثلة ايضا حيث وجد أن سمتي الانبساطية والمقبولية الاجتماعية ترتبط بشكل ايجابي دال احصائيا مع سلوك نشر الصور الذاتية بينما سمة العصابية ترتبط به بشكل سلبي. كما وجد أن الدافع الأول لاستخدام السيلفي لدى أفراد العينة هو التواصل يليه دافع جذب الانتباه. بينما لم تجد دراسة أبو المجد حسن(2020) أي علاقة ارتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والسيلفي. وفي دراسة أجراها شارونسمنغول

(Charoensukmongkol, 2016) وجد أن الرغبة في الصور الذاتية لدى أفراد العينة ارتبطت بشكل إيجابي دال احصائيا بكل من النرجسية والبحث عن الاهتمام والسلوك المتمركز حول الذات وكذلك الشعور بالوحدة. على الرغم من أن هذه الدراسات حاولت فهم العوامل والسمات الشخصية المرتبطة بالسيلفي إلا أنها لم تدرس بشكل معمق أهم محركات السلوك ألا وهي الحاجات. إن فهم أي سلوك من سلوكيات الفرد يتطلب فهم الدوافع والحاجات الكامنة وراءه.

تُعتبر دراسة الحاجات النفسية من الموضوعات الهامة جدا في علم النفس لأن الفرد الذي يستطيع تحقيق حاجاته بشكل جيد ومناسب فإن سلوكه يكون سليما ويتميز بالراحة النفسية والفعالية أما الفرد غير المشبع لحاجاته يتسم بالتوتر وهذا يدل على الدور الحيوي للحاجات في توجيه سلوك الفرد (علة و الود،2018، 66). ويؤكد زهران (1984، 103) أن حاجات الفرد هي التي توجه سلوكه سعياً لإشباعها ومنها تتبع الكثير من خصائص شخصيته وإن فهمنا لهذه الحاجات وطرق إشباعها يزيد من قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو والتوافق النفسي. حيث يرى ماسلو (Maslow,1970 ,22) أن الحاجات الإنسانية لا تعبر عن نفسها بشكل مباشر وإنما تظهر من خلال رغبات ودوافع الفرد لذلك إن دراسة أي سلوك مدفوع تتطلب دراسة الحاجات والرغبات التي سببته. كما أكد أن معظم السلوكيات لا تحركها حاجة واحدة وإنما مجموعة من الحاجات المترافقة أو المتتابعة. ماسلو لم يدعي أن الحاجات هي المحددات الوحيدة للسلوك فقد بين أن هناك عوامل مرتبطة بالبيئة أو بشخصية الفرد قد تكون هي المسؤولة عن سلوكه ولكن تبقى الحاجات هي الأهم في تحديد السلوك. وانطلاقاً من ذلك فإن فهم سلوك التصوير الذاتي ومعرفة أسباب انتشاره تتطلب بالضرورة فهم الحاجات الكامنة وراءه وهذا قد يؤدي إلى الكشف عن الحاجات غير الملباة وبالتالي السعي إلى إشباعها بالطرق السوية لما لذلك أهمية في تحقيق التوازن النفسي.

على الرغم من انتشار سلوك التصوير الذاتي بين جميع الشرائح العمرية إلا أن الشريحة الأكثر التقاطا لصور السيلفي هم الشباب والمراهقين وذلك لاعتبارات نفسية

وسلوكية حيث إن هذه الشريحة تتميز بانفعالات نفسية شديدة تدفعها إلى ابراز نفسها وإظهار ذواتها عبر التقاط هذه الصور بالإضافة إلى أن هذه الشريحة هي الأكثر استخداما للوسائط الجديدة مثل الهواتف الذكية والتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على هذا النوع من الخدمات (بودربالة، 2018، ص837).

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين سلوك التصوير الذاتي والحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو(الحاجات الفزيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تحقيق الذات) لدى عينة من طلاب جامعة البعث.

وللتصدي لهذه المشكلة يجب الإجابة على الاسئلة التالية:

ما مستوى استخدام التصوير الذاتي (السيلفي) لدى أفراد العينة ؟

ما الحاجات النفسية حسب نظرية ماسلو الأكثر الحاحاً لدى أفراد العينة؟

أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في المجالات التالية:

1- إن التعرف على الحاجات النفسية الأكثر إلحاحاً عند الشباب الجامعي قد تكون خطوة مبدئية لمحاولة إشباعها حيث أن الصحة النفسية والتوافق النفسي لا يتم الوصول إليه إلا من خلال إشباع الحاجات الإنسانية.

2- ندرة الأبحاث العربية التي تناولت دراسة الحاجات الكامنة وراء استخدام السيلفي حيث يحتاج هذا المجال من الأبحاث إلى المزيد من الاهتمام والدراسة.

3- إن أدوات القياس المستخدمة في البحث الحالي وهي مقياس الحاجات النفسية عند ماسلو ومقياس سلوك السيلفي والتي تم تعريبها وتقنينها على البيئة السورية ، يُعد إضافة جديدة لأدوات القياس المتوفرة في ميدان البحث.

4- قد تفيد نتائج هذ البحث في تقديم معلومات وبناء برامج إرشادية موجهة لطلاب الجامعة من قبل المختصين والمهتمين من أجل رفع الوعي حول سلوك التصوير

الذاتي وأساليب السيطرة عليه حتى لا يتحول إلى سلوك إدماني وما قد يترتب على ذلك من نتائج سلبية على صحة الفرد النفسية والجسدية.

أهداف الدراسة:

1- تعرف العلاقة بين سلوك التصوير الذاتي وبين الحاجات النفسية حسب نظرية ماسلو

2- تعرف مستوى استخدام التصوير الذاتي لدى أفراد العينة.

3- تعرف الحاجات النفسية (حسب نظرية ماسلو) الأكثر إلحاحاً لدى أفراد العينة.

4- تعرف الفروق بين الذكور والإناث على مقياس سلوك التصوير الذاتي.

5- تعرف الفروق بين الكليات النظرية و التطبيقية على مقياس التصوير الذاتي.

6- تعرف الفروق بين طلاب السنة الأولى والأخيرة على مقياس التصوير الذاتي.

7- تعرف الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الحاجات النفسية.

8- تعرف الفروق بين الكليات التطبيقية والنظرية على مقياس الحاجات النفسية.

9- تعرف الفروق بين طلاب السنة الأولى والأخيرة على مقياس الحاجات النفسية.

فرضيات البحث: سيتم دراسة فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05.

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس سلوك التصوير الذاتي و بين درجاتهم على مقياس الحاجات النفسية وأبعاده الفرعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس سلوك التصوير الذاتي تبعاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على مقياس التصوير الذاتي تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري – تطبيقي).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التصوير الذاتي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى – أخيرة).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري-تطبيقي).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى – أخيرة).

حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة البعث.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث وأدواته في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021-2022.

الحدود البشرية: عينة من طلبة كلية التربية والآداب والهندسة الميكانيكية والمدنية في جامعة البعث.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة التصوير الذاتي و الحاجات الإنسانية حسب نظرية ماسلو وتم قياسها من خلال أدوات البحث المستخدمة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الحاجة (need): يعرفها ماسلو (Maslow (1943, 370 بأنها استثارة داخل الكائن الحي تدفعه إلى تنظيم مجاله وتوجهه نحو مثيرات أو أهداف معينة، ليحث النشاط الموجه لتحقيقها.

الحاجات الإنسانية: تبنت الدراسة الحالية الحاجات الإنسانية التي حددها ماسلو في هرمه الخماسي وعلى الرغم من أهمية حاجات السمو الذاتي (الحاجات العليا) التي أشار اليها ماسلو في كتاباته الأخيرة وهي الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية إلا أن هذه الدراسة تعمدت اختيار الهرم الخماسي لأنه الأكثر تناسبا مع أفراد العينة المختارة لهذا

البحث وهم طلاب الجامعة حيث بيّن ماسلو (Maslow,1979) بأن الحاجات العليا لا يصل إليها الفرد إلا في النصف الثاني من حياته لذلك اكتفت الدراسة الحالية بالحاجات الخمس الأولى وهي:

1- **الحاجات الفسيولوجية (Physiological Needs)** : هي تلك الاحتياجات اللازمة لبقاء الإنسان على قيد الحياة ولحمايته مثل: الحاجة إلى الطعام و الشرب والتنفس وتجنب الألم والحاجة إلى الجنس لاستمرار النوع وغيرها من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي. وتعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بنود المقياس المستخدم في هذا البحث الدالة على هذه الحاجة.

2- **الحاجة إلى الأمن (Safety Needs)**: وتشمل مجموعة من الحاجات المتَّصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة وضمان نوعٍ من النِّظام والأمان المادي والمعنوي، مثل: الحاجة إلى الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية. وتعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بنود المقياس المستخدم في هذا البحث الدالة على هذه الحاجة.

3-**الحاجة إلى الحب والانتماء (Belonging Needs & Love)**: وتشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي؛ مثل: الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر. الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضواً في جماعةٍ منظمة وكذلك الحاجة إلى بيئة يحس فيه الإنسان بالألفة؛ مثل: العائلة أو جماعة الأقران أو الحي أو الأشكال المختلفة من الأنظمة والنشاطات الاجتماعية. وتعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بنود المقياس المستخدم في هذا البحث الدالة على هذه الحاجة.

4- **الحاجة إلى التقدير (Esteem Needs)**: هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان: جانب متعلق باحترام النفس أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية. والآخر متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الخارج ويشمل الحاجة إلى اكتساب احترام الآخرين. السمعة الحسنة، النجاح والوضع الاجتماعي المرموق و الشهرة .. إلخ. وتعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على البنود الدالة على هذه الحاجة.

5- **الحاجة إلى تحقيق الذات (Self – actualization)**: أي حاجة الإنسان إلى استخدام كلّ قدراته، وتحقيق كلّ إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه. وتعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بنود المقياس المستخدم في هذا البحث الدالة على هذه الحاجة.

التصوير الذاتي (selfie): السيلفي كمصطلح هو عبارة عن صورة شخصية يأخذها المرء بنفسه بواسطة كاميرا هاتف –غالبا– وتنشر عادة على شبكات التواصل الاجتمـاعي.

كما يُعرف بأنه أحد الطرق المختلفة للترويج الذاتي وإدارة الانطباعات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث إنها صور يتم اختيارها ذاتيًا يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لإبراز وجهة النظر المرغوبة عن الذات (Sung et al.,2016,263). ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث

أولا: تصوير الذات (السيلفي):

مفهوم تصوير الذات:

على الرغم من انتشار ظاهرة السيلفي حديثاً بسبب ارتباطها بالتطور التكنولوجي الحاصل وخاصة الهواتف الذكية وبثورة الاتصالات وما تبعها من استخدام واسع لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تاريخياً تعود إلى أصول قديمة جداً بدأت مع أولى محاولات الفنانين برسم بورتريهات شخصية لأنفسهم. ويؤكد كاربون(carbon) أنَ السيلفي تماما كالبورتريه ويؤدي نفس الوظائف إلا أن البورتريه كان حكرا على الأغنياء والفنانين بينما السيلفي متاح لكل الفئات(عثمان، 2017، 3).

اصطلاحياً عرف قاموس اكسفورد تصوير الذات(السيلفي) :هو عبارة عن صورة ذاتية يقوم الشخص بأخذها لنفسه غالباً عن طريق الهاتف الذكي و يقوم بتحميلها الى مواقع التواصل الاجتماعي (Oxford, 2017). كما عرفته نزار (2018، 218) بأنه

ظاهرة منتشرة بجميع المجتمعات العربية والأجنبية بصورة عامة والمتمثلة بأخذ صورة شخصية والتي يقوم صاحبها بإلتقاطها بنفسه أو بمساعدة شخص آخر وذلك بإستخدام آلة تصوير الجهاز الذكي أو آلة التصوير ومن ثم نشرها على شبكات التواصل الإجتماعية و لهذه الظاهرة جوانب سلبية عديدة وقد تقود إلى الإدمان.

إن تعريف سلوك السيلفي لايمكن أن يكون بهذه البساطة فكثرة استخدامه وانتشاره على أوسع نطاق في جميع المجتمعات وبين كافة الشرائح العمرية يدل على أنه سلوك لصيق بالنفس البشرية ويلبي حاجات أو دوافع نفسية عميقة كما أنه يؤدي وظائف تخدم الفرد سواء كان استخدامه يترك آثاراً سلبية أو ايجابية. ومن هنا تعرف الباحثة تصوير الذات بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد من أجل التقاط صورة شخصية لنفسه قد تضم أشخاص آخرين لتعبر عن حالة نفسية معينة أو عن خبرة يمر بها في لحظة معينة وغالبا ما يقوم بإجراء تعديل عليها لتظهر بالشكل الذي يريد أن يعبر عنه أو قد يتركها بدون تعديل ومن ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق حاجات ودوافع نفسية محددة.

الدوافع النفسية للسيلفي:

حاول العديد من الباحثين تفسير الأسباب و الدوافع وراء استخدام السيلفيي وقام بالاكرشان وغريفث (Balakrishnan & Griffiths, 2017, 730-732) بدراسة استخلصوا من خلالها ستة عوامل وراء السيلفي وهي:

1- **تحفيز البيئة:** إن البيئة الممتعة تدفع الأفراد إلى التقاط صور السيلفي والمقصود بالبيئة الممتعة هنا أي التي تمنح الأفراد الشعور بالرضا والرغبة في التعبير عن الذات والاحتفاظ بالذكريات. وبالنسبة لهم يساعد التقاط صور سيلفي في تكوين ذكريات أفضل والاحتفاظ بالتجارب التي يمرون بها.

2- **المنافسة الاجتماعية:** غالبا ما يقوم الأفراد الذين يأخذون صور السيلفي باستخدام أساليب ابتكارية ومبدعة للسيلفي والتي تخلق وتلبي احتياجات المنافسة الاجتماعية بين أفراد المجموعة.

3- **جـذب الانتبـاه:** إن أخـذ صـور السـيلفي ومشـاركتها علـى وسـائل التواصـل الاجتماعي هي أحد الطرق التي يستخدمها الأفراد للفت الانتباه والحصول على عدد أكبر من الإعجابات من الآخرين ولهذا فإن العديد من الأبحاث ربطت بين تصوير الذات والشخصية النرجسية.

4- **تعديل المزاج:** يبدو أن التفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي يساعد العديد من الأفراد في التغلب على حالاتهم المزاجية السيئة وتحسينها.

5- **الثقـة بـالنفس:** إن التقـاط صـور السـيلفي يزيـد مـن ثقـة الأفـراد. حيـث تـوفر التكنولوجيا وسيلة لتعزيز الجانب المرئي لصور السيلفي عبر تطبيقات التحرير المختلفة ويمكن أن تقرب الأفراد من صورتهم الذاتية المثالية عبر صورة سيلفي مثالية. قد يؤدي الإعجاب بالنفس إلى زيادة الثقة بالنفس ، والتي قد يكون لها عواقب نفسية مباشرة أكثر من بعض العوامل الأخرى. ومع ذلك ، قد تكون زيادة الثقة بالنفس تتم فقط عبر الإنترنت و / أو خارج الإنترنت لفترة قصيرة قبل أن تعود المستويات الأساسية للثقة بالنفس.

6- **الإنسجام الاجتماعي:** وهي التزام الفرد باتباع القواعد والسلوكيات التي تضمن المواءمة والتوافق الاجتماعي. تتمتع أي منصة وسائط اجتماعية بوسائل تسهل على المستخدمين إنشاء مجموعات رسمية أو غير رسمية ومتابعتها أو الالتزام بها. قد يشعر الأفراد بالانتماء الذاتي والاجتماعي تجاه مثل هذه المجموعات ويقومون بالسلوكيات التي تمكنهم من كسب القبول الاجتماعي، من ضمن هذه السلوكيات أخذ صور السيلفي ومشاركتها عبر هذه المجموعات.

في دراسة اخرى اجراها سونج وزملاؤه (Sung et al.,2016,263) توصلوا إلى أن هناك أربعة دوافع أساسية تحفز الأفراد على أخذ صور السيلفي ومشاركتها وهي

1- استرعاء الانتباه: تعمل وسائل التواصل الاجتماعي كمنصات يستخدمها الأفراد للبحث عن المصادقة على مفهوم الذات والتأكيد عليه من خلال موافقة الآخرين. من بين الوسائل المختلفة المستخدمة لنشر المعلومات الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الملفات الشخصية وتحديثات الحالة والمشاركات على الحائط، يُعتبر السيلفي الأكثر تأثيرا وذلك من خلال عرض صورة ذاتية محسّنة ومرغوبة بهدف الحصول على إعجاب الآخرين. بالنظر إلى أن صور السيلفي تعرض اهتمامات الفرد وقيمه، فإن ردود الفعل الإيجابية والتغذية الراجعة التي يتم الحصول عليها (على سبيل المثال، "الإعجابات" أو "المشاركات") قد تكون بمثابة دليل على الاستحسان الاجتماعي والذي بدوره يؤثر بشكل مباشر على تقدير الذات.

2- التواصل :صور السيلفي، نظرًا لأنها شخصية للغاية في المحتوى، تجعل من السهل والملائم للأفراد بناء العلاقات والحفاظ عليها داخل شبكاتهم الاجتماعية، سواء بشكل مباشر من خلال التعليقات على صور السيلفي أو بشكل غير مباشر من خلال ردود أفعال الآخرين على صور السيلفي.

3- الأرشفة: يلتقط الأفراد صورًا ذاتية وينشرونها على مواقع التواصل الإجتماعي لتوثيق الأحداث والمناسبات الخاصة في حياتهم. مع الزيادة السريعة في إمكانيات الهاتف الذكي، بما في ذلك زيادة جودة ودقة الكاميرات المدمجة، فإن التقاط صور سيلفي قد تكون مدفوعة برغبة الفرد في توثيق جانب معين من حياته: على سبيل المثال التقاط مكان أو حدث مثير أو مكان مثير أو لحظة خاصة في الوقت المناسب.

4-التسلية: يلتقط الأفراد صور سيلفي وينشرونها من أجل المتعة والهروب من الملل. نظرًا لشعبية صور السيلفي والعدد المتزايد للأشخاص اللذين يلتقطونها ، فإن الأفراد الذين يعتبرون نشر الصور الشخصية كمصدر للترفيه قد ينخرطون في مثل هذا السلوك بشكل منتظم لمجرد تلبية احتياجاتهم اليومية للترفيه.

يرى عثمان (2017) أن هناك دوافع أكثر عمقا للسيلفي حيث أنها تقوم بوظيفتين أساسيتين يمكن اعتبار أحدهما موجهة للداخل(للذات) وهي سبر الذات والتعبير عنها والأخرى موجهة للخارج (للآخرين) وهي عرض الذات. الوظيفة الأولى الموجهة للداخل هي الوظيفة الأقل أهمية ولا تعبر بشكل كامل عن دوافع السيلفي. يشير فاوسنغ Fausing (2014,3) إلى هذه الدوافع حيث يرى أن الصور التي يلتقطها الأفراد لأنفسهم تتيح لهم التفكير وتقييم وملاحظة أنفسهم وهذا ما يسمى بالتأمل الذاتي. عندما ينظر الناس إلى أنفسهم أو إلى صورهم التي يلتقطونها بأنفسهم كل يوم، فإنهم يعرّفون أنفسهم ويطورون وعيهم الذاتي عن أنفسهم من خلال هذه الصور. إلا أنَ الأفراد كما يرى عثمان (2017) لا يأخذون السيلفي ليحتفظوا بها لأنفسهم أو ليتأملوها بحثا عن ذواتهم وهوياتهم ، فالسيلفي بطبيعتها موجهة للخارج فهم يأخذونها لينشروها على الملأ والمقصود من السيلفي هم الآخرون وليس الذات ومن هنا تأتي الوظيفة الثانية للسيلفي: عرض الذات وهي الوظيفة الأكثر جوهرية والتصاقا بماهية السيلفي . لقد عرف أركن (1980) عرض الذات أو كما يطلق عليها بعض الباحثون تقديم الذات (self–presentation) : بأنه الطرائق والأساليب التي تستخدم للتاثير على الانطباعات التي يكونها الآخرون عنا خلال عملية التفاعل الاجتماعي وفي تعريف أكثر حداثة عرفها ليري وآخرون (1994) بأنه العملية التي يحاول بها الأفراد السيطرة على كيفية ادراك الاخرين لهم (الكعبي،2018، 546). لقد أكد فاوسنغ (2013)Fausing أن الصور الشخصية الذاتية تمنح الأشخاص "التحكم" في الطريقة التي يريدون بها تقديم أنفسهم لأنه من خلال التقاط صور سيلفي، تتاح لهم فرصة الاستمرار في التقاط صورهم حتى يحصلوا على النتيجة التي يتوقعونها و يريدون تقديمها للآخرين (Al– Hooti,2014,11) .

الآثار السلبية للسيلفي:

1- **فقدان الثقة بالنفس واحترام الذات:** يقوم العديد من الأشخاص وخاصة الشباب بنشر صور لأنفسهم عبر الإنترنت في محاولة للحصول على الموافقة والاهتمام والإعجابات من الأقران كمكافأة لهم ويعتبر هذا السلوك جزء من الطبيعة البشرية. إلا أن إدمان مثل هذا السلوك يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في الصحة العقلية في المستقبل ، خاصة فيما يتعلق بالثقة بالنفس. توقع المكافأة تؤثر بدرجات متفاوتة على كل فرد حيث يشعر بعض الأشخاص بالسعادة بعد مشاركة صورة شخصية والحصول على عدد قليل من الإعجابات ، بينما ينتظر آخرون أكبر عدد ممكن من الإعجابات ويصبحون مدمنين عليها. بالمقابل ، إذا شعروا أنهم لم يحصلوا على ما يكفي من الإعجابات لصورهم الذاتية كما هو متوقع ، فإن ذلك يمكن أن يؤثر على أفكارهم. يمكن أن يفقدوا الثقة بالنفس ويصبح لديهم موقف سلبي تجاه ذواتهم ، مثل الشعور بعدم الرضا عن أنفسهم أو جسدهم. ينشر غالبية المراهقين الصور بحثًا عن الإعجاب والمديح، لكنهم أيضًا قد يجعلون أنفسهم عرضة للتعليقات السلبية والتنمر الالكتروني. غالبا يستخدم الشباب وسائل التواصل الاجتماعي لمقارنة أنفسهم مع الآخرين.صحيح أن المقارنة تحدث في الحياة اليومية، لكن المشكلة تفاقمت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي فكنتيجة لانتشار صور السيلفي أصبح الفرد في حالة مقارنة دائمة مع الآخرين. إذا نشر أحد المراهقين صورة ولم تحصل على عدد معين من الإعجابات فإنهم يرون في ذلك أمرًا محرجًا ومقياس لتقدير الذات لديهم (safna,2017,69).

2- **المرض العقلي:** لقد أوضحت روتليدج Rutledge (مديرة مركز أبحاث علم النفس الإعلامي) إن التقاط صور سيلفي يمكن أن يضر بالصحة العقلية للشخص وأن الانغماس فيها قد يرتبط ارتباطا وثيقا بالنرجسية و الاكتئاب و تدني احترام الذات والإدمان (safna,2017,70) . ولقد أكدت دراسة نزار (2018) وجود علاقة ارتباطية بين إدمان صور السيلفي وبين اضطراب الشخصية النرجسية وقد عزت ذلك إلى كون

أخذ عدد كبير من صور السيلفي وتوقع عدد كبير من الإعجابات والاهتمام المبالغ به بالشكل والصورة والتنافس مع الاصدقاء في أخذ الصور يُعتبر من معززات الشخصية النرجسية. ولقد توصل كل من هيرنو ومشودي Hernowo and Mashoedi (2017)إلى أن الأشخاص النرجسيين يقومون بأخذ صور سيلفي أكثر من غيرهم وذلك بدافع لفت الانتباه والحصول على الاستحسان من الآخرين.

3- **تكوين صورة جسد سلبية وزيادة الإقبال على العمليات التجميلية:** إن صورة الجسد هي الصورة الذهنية التي يحتفظ بها الفرد عن جسده وهي تشمل مشاعره وأفكاره حول مظهره الخارجي وتكون إما ايجابية أو سلبية وتتكون نتيجة خبرة الفرد وتقييمات الآخرين له ويمكن أن تلعب وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دورا أساسيا في تشكيل صورة جسد سلبية وخاصة عند الشباب (الشريفين والوهيبي،2017، 4). غالبا عندما ينظر الأفراد إلى صورهم الذاتية عن كثب يشعرون أن مظهرهم ليس جيدًا بما فيه الكفاية. إن الكثير من الأفراد يشعرون أنهم ليسوا جذابين كما ينبغي – بالتأكيد هم ليسوا بجاذبية الأشخاص المشاهير الذين ينشرون صورهم الشخصية باستمرار وهذا ما قد يؤدي إلى تشكيل صورة جسد سلبية. عندما يشعر الفرد بالسوء تجاه صورهم الذاتية فإنهم يحاولون التغيير. بعض الأفراد يستخدمون البرامج التي تقوم بتعديل الصور وتحسينها والبعض الآخر يلجأوون إلى التقاط عشرات من صور السيلفي حتى يحصلون على الصورة المثالية بالنسبة لهم. الخيار الأكثر خطورة هو الجراحة التجميلية أو العلاجات التجميلية الأخرى. يبدو أن صور السيلفي تدفع الناس للبحث عن الجراحة التجميلية من أجل الشعور بالرضا عن صورة جسدهم (safna,2017,72) .

ثانيا: الحاجات النفسية:

مفهوم الحاجات (needs) وتعريفها: يرى زهران (1984، 103) أن الحاجات شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (الحاجات الفزيولوجية) وبدونها يموت الإنسان أو للحياة بأسلوب أفضل (الحاجات النفسية) وبدون إشباعها يكون الفرد سيئ التوافق ويعرفها بأنها افتقار إلى شيء ما إذا وُجد حقق الارتياح و الرضا و الإشباع للكائن الحي. أما موراي (Murray) فقد أشار إلى الحاجة كمفهوم افتراضي يرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ، وتستثار هذه الحاجة داخليا أو خارجيا في كلتا الحالتين لتحرك الفرد للقيام بنشاط ما حتى يتم إشباعها (الزغلول وآخرون، 47،2019). وقد عرفها الحجاج (2014، 126) بأنها المسافة أو الفجوة الناقصة بين حالة الإنسان في واقع أمره وبين الحالة التي يجب أن يكون عليها في حال تحققت والحاجة دائما تدفع الإنسان إلى القيام بنوع من السلوك الذي يعبر عنها في كل الأحوال.

على الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت الحاجة إلا أن معظمها يتفق على فكرة أن الحاجة تشير إلى نقص ما وهي التي تدفع الفرد للقيام بسلوك ما من أجل إشباع هذه الحاجة وبالتالي الوصول إلى حالة من التوافق والرضا كما أن معظم الباحثين ركزوا على وجود نوعين من الحاجات: الفزيولوجية التي يُعتبر إشباعها ضروري لاستمرار الكائن الحي ونفسية اجتماعية والتي يعتبر إشباعها ضروري للارتقاء بالكائن الحي.

تتناول الدراسة الحالية الحاجات في ضوء نظرية ماسلو والتي حظيت بمكانة كبيرة بين علماء النفس وكان لها تطبيقات عديدة في كل المجالات. ولقد قدم ماسلو(1943، 375) تصورا هرميا للحاجاتNeeds Hierarchy Maslow حيث رتب الحاجات ضمن تسلسل هرمي قاعدته الحاجات الفزيولوجية ومتى قام الفرد بإشباعها تظهر حاجة أخرى تسيطر على الفرد ومتى أرضاها الفرد انتقل إلى الأخرى وهكذا حتى الوصول إلى قمة الهرم.

في كتاباته الأولى قدم ماسلو(1943، 1954) هرمه الخماسي الذي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن تليها الحاجة إلى الانتماء والحب ، بعدها الحاجة إلى

التقدير وتقع الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم. وعلى الرغم من أن ماسلو(1969) قام بتعديل هذا التسلسل وأضاف حاجات السمو الذاتي بعد الحاجة إلى تحقيق الذات إلا أن الهرم الخماسي بقي الأكثر انتشارا واستخداما في الأبحاث والمراجع العلمية. ويرى كولتكو ريفيرا (2006,302) Koltko–Rivera أن الاستمرار في استخدام الهرم الخماسي التقليدي لا يعبر عن الفكر اللاحق لماسلو ويعلل الأصرار على استخدامه بأن إضافة حاجات السمو الذاتي تحتاج إلى فهم شمولي لوجهات النظر العالمية لمعنى الحياة وكذلك يتطلب إدراك أعمق لمفهوم الحكمة والإيثار والتقدم الاجتماعي وما يترتب على ذلك من دمج علم النفس الديني والروحاني في التيار الرئيسي لعلم النفس واخذ المنهج المتعدد الثقافات بعين الاعتبار.

تصـــــنيف الحاجـــــات: يميـــز ماســـلو بـــين نـــوعين مـــن الحاجـــات همـــا:

الحاجاتD : وهي الحاجات الناجمة عن الدوافع التي تسعى إلى تخفيض التوتر وذلك بالعمل على إرضاء حالات النقص لذلك فهي تتضمن حالات العجز وتظهر هذه الحاجات غالبا عند حاجة الكائن إلى البقاء الطبيعي أو الأمن.

الحاجات B: وهي ناجمة عن الدافع الأسمى وهي لا تخرج عن عجز ونقص بل هي تدفع الفرد إلى الأمام بقصد الوصول لتحقيق ذاته وتعزيز حياته لتصبح غنية وثرية معنويا واجتماعيا. فهذه الحاجات لا تخفض التوتر بل على العكس تزيده من خلال البحث المتواصل عن حياة أفضل (أنجلر،299،1991).

الحاجات عند ماسلو:

1–**الحاجات الفزيويوجية:** تحتل هذه الحاجات قاعدة الهرم وإن اشباعها شرط أساسي للانتقال إلى الحاجات العليا وهذه الحاجات ضرورية لتجعلنا نعيش حيث تعرف الحاجات الفسيولوجية وظيفياً : بأنها الحاجات التي تحافظ على بقاء الفرد وتكفل له بقاء النوع (عباس،2012، 329). وهذه الحاجات تُعتبر أقوى الحاجات وأكثرها إلحاحا وتشمل حاجات مثل الأكل والشرب والنوم والأوكسجين و المأوى والجنس فالشخص الذي يعاني

من عدم توفر الطعام لن تكون لديه رغبة اخرى عدا الحصول على ما يبقيه على قيد الحياة (أنجلر، 1991، 300).

2- **الحاجة إلى الأمن:** تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة والاستقرار وإلى تجنب القلق والاضطراب والخوف (الحجاج،2014، 131). ويرى أروما و هاناشور(2017,20) Aruma& Hanachor أن أكثر ما يهدد الحاجة إلى الأمن هي الأوضاع الفوضوية والاضطرابات الاجتماعية والأخطار الجسدية ومن الأمثلة عليها الحروب والأزمات والاضطرابات الأهلية والنزاعات الطائفية وأعمال الشغب والإرهاب والسطو المسلح والقتل وكذلك الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والحرائق والفياضانات والأمور الأخرى التي يمكن أن تهدد التعايش السلمي بين الأفراد في مختلف المجتمعات.

3- **الحاجة إلى الحب والانتماء:** يرى ماسلو Maslow (1970, 43) أنه بمجرد اشباع الحاجات الفزيولوجية والحاجة للأمن ، يتوق الفرد إلى العلاقات العاطفية مع الناس بشكل عام ، أي الحصول على مكان في مجموعته أو عائلته كما سيشعر بأهمية وجود الأصدقاء أو الحبيب أو الشريك أو الأطفال وسوف يجتهد بشدة لتحقيق هذا الهدف.

تمثل هذه الحاجة رغبة الفرد بالانتماء إلى مجموعة اجتماعية يستطيع فيها أن يحب وأن يشعر بأنه محبوب و يساعد الحب والانتماء الناس على اكتساب الثقة في قدراتهم الخاصة للمساهمة بشكل فعال في عملية صنع القرار التي تعزز تنمية وتطور المجتمع (Aruma& Hanachor, 22, 2017).

4-**الحاجة إلى تقدير الذات:** وهي مقدار مايحتاج اليه الفرد من اهتمام واحترام وألفة وانفتاح ، وثقة من الغير نحوه ، والشعور بالقوة والجدارة والكفاءة ، وبأهميته وبالدور الذي يقوم به فيرغب الفرد في الشعور بقيمته وأن يكون محترم من قبل الآخرين ، وأن يشعر

أنـه ذو فائدة يعـول عليـه فـي العمـل أو المجتمـع ككل (عبـاس، 2012، 330). يميـز ماسلو بين نـوعين من حاجات تقدير الذات هما الحاجة إلى التقدير من الآخرين التـي تنطـوي علـى الاعتـراف والقبـول والمكانـة الاجتماعيـة المناسـبة، والحاجـة إلـى الاحتـرام والتقـدير الـذاتي والتـي تتضـمن الثقـة والإجـادة والاسـتقلالية والتحصـيل والحريـة. وعنـدما يفشل الفرد في تحقيق هذه الحاجات يشعر بالانهزامية والضعف والنقص و بتطور السن والنضج الشخصي يصبح الاحترام الذاتي أكثر قيمة وأهمية للإنسان من احترام الآخرين (انجلر، 1991، 301). إن إرضـاء هذه الحاجـة حسـب رأي ماسـلو (1970،45) يقـود الفرد إلى الشعور بالثقة ،الأهمية، وبالقدرة على أن يكون شخص مفيد ومهم في المجتمع وعلى العكس من ذلك عدم إشباع هذه الحاجة يقود إلى الشعور بالدونية وعدم الفائدة مما قد ينتج عنه اتجاهات تعويضية أو عصابية.

5-**الحاجـة إلـى تحقيـق الـذات:** فـي كتاباتـه الأولـى اعتبـر ماسـلو (Maslow, 1970,301)هذه الحاجة هي قمة هرمه الخماسي وهي تشير إلى رغبة الفرد أن يحقق أفضل ما هو قادر على تحقيقه ويمكن أن يُعبر عن هذه الرغبة بميل الفرد أن يكون مميزا وفريدا وأن يستثمر كل طاقاته لتحقيق ذلك. تأخذ هذه الحاجة أشكالا عديدة وتتباين بشكل كبير من فرد إلى آخر فقد تظهر عند أحد الأفراد بالرغبة بأن يكون والد مثالي و قد تظهر عند آخر بالرغبة بالإنجاز الرياضي و يمكن التعبير عنها عند شخص آخر بالرسومات والإبداع الفني أو الاختراعات العلمية. واستخلص ماسلو (Maslow,1970, 153-171) في دراسة أجراها على أفراد محققين لذواتهم مجموعة من السمات التي تميزهم ، من أهم هذه السمات أنهم أكثر فعالية وموضوعية في إدراك الواقع وأكثر تقبل له كما أنهم أكثر تقبل لأنفسهم وللآخرين وهم يتميزون بالعفوية والبساطة وحس الفكاهة والمرح والتركيز على حل المشاكل والحاجة إلى الخصوصية والاستقلالية وعمق العلاقات الانسانية والتجارب التي يخوضونها.

ويرى(Aruma& Hanachor ,2017,22-23) أن تحقيق الذات يتطلب بالطبع تشجيع المجتمع على الابتكار والإبداع وتهيئة الظروف المناسبة لذلك.

في عدة كتابات حديثة قام ماسلو بإضافة حاجات السمو الذاتي (Self-transcendence) أو الحاجات العليا والتي تتضمن الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية.

6- **الحاجة إلى المعرفة والفهم:** يؤكد ماسلو (Maslow ,1970,50-48) أن تعريف هذه الحاجة والاهتمام بها كان محدودا جدا عند الباحثين الذين نظروا اليها بأنها الحاجة لاكتساب المعرفة واكتشاف العالم بما يتسق مع إشباع حاجات الأمن وقد تكون عند بعض الأفراد الأذكياء طريقة للتعبير عن حاجات تحقيق الذات. بالنسبة لماسلو هذه الحاجة هي ليست مجرد دافع للتعلم والفضول والتجريب فكل ما سبق ذكره ليس خاصا بالإنسان وحده بل هو موجود أيضا عند الحيوان لذلك فإن ماسلو وجد أن هذه الحاجة في المستويات الأعلى تصبح قيمةً يسعى الإنسان إليها لذاتها بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى. هذه الحاجة بالنسبة لماسلو هي عملية البحث عن المعنى والرغبة في الفهم، والتنظيم، والتحليل والبحث عن العلاقات والمعاني، وبناء نظام من القيم.

7- **الحاجات الجمالية:** وهي تظهر في عدم القدرة على احتمال القبح والميل إلى النظام والاكتمال والتناسق وإتمام عمل أو مهمة ما (Maslow,1970,51). وتشير الاحتياجات الجمالية إلى رغبة الأفراد في الاستمتاع بالجمال من حولهم وإشباعها يحتاج إلى تشجيع الأفراد على تقدير الجمال وتوعيتهم بمدى أهمية الأشياء الجميلة مثل الفن والموسيقى والطبيعة (Aruma& Hanachor,2017,24).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

– دراسة الشريفين والوهيبي(2018): بعنوان القدرة التنبؤية لصورة الجسد والاتزان الانفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة التباين التي يفسرها كل بعد من أبعاد مقياسي صورة الجسد والاتزان الانفعالي في مستوى إدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وهل من الممكن أن تختلف هذه النسبة بإختلاف الجنس؛ تم إعداد مقاييس لقياس كل من صورة الجسد والاتزان الانفعالي وأبعاده (الاسترخاء وضبط الذات، الاجتماعية، تحمل الضغوط، الثقة بالنفس والتسامح) وإدمان السيلفي. تكونت عينة الدراسة من (791) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن لكل من الأبعاد الثلاثة التي يتكون منها مقياس الاتزان الانفعالي (الاسترخاء وضبط الذات، والاجتماعية، وتحمل الضغوط) قدرة تنبؤية بمستوى إدمان السيلفي لدى الطلبة بشكل عام .وأن لبعدي الاجتماعية وتحمل الضغوط في مقياس الاتزان الانفعالي قدرة تنبؤية بمستوى إدمان السيلفي لدى الذكور، في حين كان لبعد تحمل الضغوط قدرة تنبؤية بمستوى إدمان السيلفي لدى الإناث.

– دراسة نزار (2018): بعنوان إدمان الصور الذاتية (السيلفي) وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية.
هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين إدمان الصور الذاتية (السيلفي) واضطراب الشخصية النرجسية والتعرف على مستوى انتشار اضطراب الشخصية النرجسية وإدمان الصور الذاتية لدى عينة البحث ومعرفة دلالة الفروق في هذين المتغيرين تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي(علمي /إنساني). قامت الباحثة ببناء مقياسان الاول للتعرف الى إدمان الصور الذاتية السيلفي والثاني لإضطراب الشخصية النرجسية وتألفت عينة

البحث من (400) طالباً من طلاب الجامعة المستنصرية. بينت النتائج أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية ضعيف كما بلغت نسبة انتشار ادمان الصور الذاتية 40% ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على كل من المتغييرين السابقين وكذلك عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والإنساني. كما تبين وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الصور الذاتية (السيلفي) واضطراب الشخصية النرجسية.

– دراسة أبو المجد حسن(2020): بعنوان: تصوير الذات(السيلفي) وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية بقنا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من تصوير الذات، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية، وكذلك الكشف عن العلاقة بين تصوير الذات والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (180) طالب وطالبة بكلية التربية بقنا. تم استخدام مقياس تصوير الذات (Griffiths & Balakrishnan, 2018) ترجمة الباحث ومقياس العوامل الخمس للشخصية(ترجمة بشرى اسماعيل 2013) وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تصوير الذات لدى أفراد العينة أقل من المتوسط، وأن مستوى العوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم أعلى من المتوسط فيما عدا بعد الانبساطية فهي أقل من المتوسط، وأنه لا توجد أي علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على مقياس تصوير الذات ودرجاتهم على قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية .

الدراسات الاجنبية:

– دراسة شاروينسوكمونغول (Charoensukmongkol ، 2016): بعنوان التعرف على خصائص الشخصية المرتبطة مع سلوك السيلفي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أربع خصائص شخصية وهي: النرجسية ، سلوك البحث عن الاهتمام، السلوك المتمركز حول الذات، الشعور بالوحدة وبين الرغبة في أخذ الصور الشخصية (السيلفي) وتم استخدام مقاييس من إعداد الباحث باستثناء مقياس الشعور بالوحدة من إعداد DiTommaso, Brannen, and Best (2004) ومقياس النرجسية من إعداد Ames, Rose, and Anderson (2006). تم جمع بيانات الاستبيان من عينة من 300 طالب من جامعة حكومية في تايلاند. تتراوح أعمار الطلاب بين 21 و 24 عامًا. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإعجاب بالصور الذاتية لدى أفراد العينة ارتبطت بشكل إيجابي دال احصائيا بكل من النرجسية والبحث عن الاهتمام والسلوك المتمركز حول الذات وكذلك الشعور بالوحدة. تشير النتائج أيضا إلى أن الرغبة في أخذ الصور الشخصية عند الذكور أعلى منها عند الإناث.

– دراسة كيم وشوك (Kim and Chock,2016): بعنوان سمات الشخصية والدوافع النفسية للتنبؤ بسلوكيات نشر الصور الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النرجسية، العوامل الكبرى في الشخصية ، الحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى الانتماء وبين ثلاثة أنماط مختلفة من سلوكيات نشر الصور الذاتية (نشر صور منفردة، نشرها مع مجموعة، تعديل الصور وتحريرها قبل نشرها). تكونت العينة من 260 فرد (إناث وذكور) من المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية. شملت أدوات البحث مقياس العوامل الكبرى في الشخصية وضعه (John and Srivastava, 1999) ومقياس النرجسية الذي وضعه (Ames et al., 2006) ومقياس الحاجة إلى الشعبية الذي طوره (Santor et al., 2000) ومقياس الحاجة

للانتماء وضعه (Leary et al., 2013). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية، الحاجة للشعبية وبين الانماط الثلاثة من سلوكيات نشر الصور الذاتية بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الحاجة للانتماء وبين سلوكيات نشر الصور الذاتية. اثبتت النتائج أيضاً وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين سمتي الانبساطية والمقبولية وبين نشر الصور الذاتية مع مجموعة ووجود ارتباط سالب بين سمة يقظة الضمير وبين نشر الصور الذاتية المعدلة بينما لم يوجد أي ارتباط دال احصائيا بين سمتي العصابية والانفتاح على الخبرة وبين جميع سلوكيات نشر الصور الذاتية. لم تجد الدراسة فروقا دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بسلوكيات نشر الصور الذاتية.

– دراسة شودهاري وآخرون(Chaudhari et al., 2019): بعنوان العلاقة بين الدوافع لنشر الصور الذاتية وسمات الشخصية.

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين سلوك نشر الصور الذاتية (السيلفي) وبين الدوافع النفسية والسمات الشخصية. تم تطبيق البحث على 727 طالب من طلاب الطب والعلاج الفيزيائي في الهند. تم استخدام مقياس استخدام الصور الذاتية ومقياس دوافع استخدام السيلفي والذي يشمل أربع دوافع فرعية وهي (جذب الانتباه، التواصل، التوثيق، والتسلية) وقائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية. توصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر استخداما للسيلفي من الذكور كما وجدت الدراسة أن سمتي الانبساطية والمقبولية الاجتماعية ترتبط بشكل ايجابي دال احصائيا مع سلوك نشر الصور الذاتية، بينما سمة العصابية ترتبط بشكل سلبي دال احصائيا مع هذا السلوك، ولم توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين سمتي التفتح ويقظة الضمير مع استخدام الصور الذاتية. أثبتت النتائج أن الدافع الأول لاستخدام السيلفي لدى أفراد العينة هو التواصل يليه دافع جذب الانتباه كما وجدت أن دوافع افراد العينة لاستخدام السيلفي تختلف باختلاف سمات شخصياتهم

فـالأفراد الانبسـاطين يسـتخدمون السـيلفي مـن أجـل التواصـل وجـذب الانتبـاه وتوثيـق الذكريات بينما الاشخاص الذين لديهم درجة عالية من المقبولية يستخدمونه فقط بدافع التواصل والتوثيق.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتوضح لنا أن كل الدراسات التي تم عرضها باستثناء دراسة كيم وشوك (Kim and Chock,2016) تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة نظراً لأن هذه الفئة كما ذكرنا سابقا تُعتبر الأكثر استخداما للتصوير الذاتي وهي نفس عينة الدراسة الحالية. معظم الدراسات السابقة هدفت إلى معرفة الدوافع والسمات الشخصية المرتبطة باستخدام التصوير الذاتي. إلا أنه لا توجد أي دراسة تناولت الحاجات الكامنة وراءه باستثناء دراسة (Kim and Chock,2016) التي تناولت العلاقة بين التصوير الذاتي ومجموعة من المتغيرات من ضمنها الحاجة إلى الانتماء وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين الحاجة للانتماء والتصوير الذاتي وهي نتيجة مماثلة لما توصلت إليه الدراسة الحالية. على الرغم من أهمية سلم ماسلو للحاجات إلا أنه لا توجد دراسة سابقة هدفت إلى معرفة الحاجات (في ضوء نظرية ماسلو) المرتبطة بالتصوير الذاتي وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات التي أجريت في هذا السياق.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يهدف إلى وصف حالة راهنة وتصويرها كميا ويقوم على دراسة العلاقات بين المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية. وهو يسعى نحو جمع البيانات حول الحالة الراهنة لمعرفة إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة (خطاب، 2001، 161).

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع طلبة مرحلة الإجازة في جامعة البعث المسجلين للعام الدراسي 2021 – 2022 والبالغ عددهم 84959 طالب وطالبة.,وقد اعتمدت الباحثة على التقسيم الصادر عن وزارة التعليم العالي في تقسيمها المجتمع الأصلي إلى مجالات حسب التخصص وذلك كما يلي:

– العلوم التطبيقية: وتشمل الفروع الهندسية بكافة اختصاصاتها والعلوم بكافة اختصاصاتها. بالإضافة إلى العلوم الطبية.

– العلوم النظرية: وتشمل الآداب والعلوم الإنسانية (التربية) والحقوق، السياحة، التربية الموسيقية، التاريخ، الجغرافية، علم الاجتماع، الفلسفة، الشريعة.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (388) طالب وطالبة من طلبة جامعة البعث بعد أن تم استبعاد (15) من أوراق الإجابة بسبب عدم استكمال الإجابات على أحد المقياسين أو كلاهما. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية فبعد أن تم تقسيم مجتمع البحث إلى عناقيد حيث يمثل كل عنقود كلية من كليات جامعة البعث ثم تم تقسيم الكليات على مجالين، تطبيقي ونظري. تم اختيار كليتين (عنقودين) بشكل عشوائي عن طريق القرعة ووقع الاختيار على كلية الهندسة المدنية والميكانيكية لتمثل المجال التطبيقي وكلية الآداب والتربية لتمثل المجال النظري وبعدها تم اختيار قسم الإنشائي من كلية الهندسة المدنية وقسم القوى من كلية الهندسة الميكانيكية، قسم الأدب الفرنسي من كلية الآداب وقسم المناهج من كلية التربية وبعدها تم التطبيق على كل طلاب السنة الأولى والأخيرة المداومين في القسم العملي. والجدول رقم (1) يوضح توزع العينة:

العينة		كلية الآداب	كلية التربية	كلية الهندسة الميكانيكية	كلية الهندسة المدنية	العدد الكلي
		نظري		تطبيقي		
سنة أولى	ذكور	9	10	54	19	182
	إناث	39	20	13	18	
سنة أخيرة	ذكور	7	20	84	19	206
	إناث	20	6	32	18	

أدوات البحث:

1-مقياس سلوك التصوير الذاتي: الذي وضعه كل من بالاكريشنان وغريفث (Balakrishnan & Griffiths) عام 2017 باللغة الانكليزية Selfitis Behavior Scale (SBS) ويتكون المقياس من 20 عبارة تقيس سلوك السيلفي حيث يجيب المفحوص على مفردات المقياس على مقياس ليكرت الخماسي التي تتدرج من موافق بشدة إلى غير موافق على الإطلاق والتي تقابل الدرجات (من 1 إلى 5) وجميع عبارات المقياس إيجابية.

قام الباحثان اللذان اعدا المقياس بصورته الأولية بتطبيقه على عينة تتكون من 400 طالب وطالبة من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس. وقد بينت النتائج بأن المقياس يُعتبر أداة وصالحة للاستخدام حيث أن درجة ألفا كرونباخ 0.7 ودرجة صدق المقياس 0.876.

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية ومن ثم إعادة الترجمة من قبل مختص باللغة الانكليزية والمقارنة بين الترجمتين للوصول إلى النسخة الأولية المترجمة.

صدق وثبات المقياس: من أجل التأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية تم تطبيقه على عينة مكونة من 60 طالب وطالبة من خارج عينة البحث.

صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية باستخدام الطرق التالية: صدق المحتوى: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين[1] من أجل إبداء الرأي في العبارات ومدى ملائمتها لقياس التصوير الذاتي لدى عينة البحث، تم الاتفاق على جميع عبارات المقياس مع تعديل صياغة بعض البنود وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس التصوير الذاتي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.54**	6	0.74**	11	0.77**	16	0.72**
2	0.6**	7	0.69**	12	0.69**	17	0.68**
3	0.69**	8	0.65**	13	0.38**	18	0.39**
4	0.7**	9	0.71**	14	0.55**	19	0.25*
5	0.6**	10	0.71**	15	0.57**	20	0.54**

من الجدول (2) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

الصدق التمييزي: تم اعتماد أعلى 25% وأدنى 25% من درجات أفراد العينة بعد أن رتبت تصاعديا وتم حساب الفروق عن طريق اختبار ت ستيودنت وقد بينت النتيجة

[1] اسماء المحكمين الذي عرض عليهم مقياس السيلفي: د. سليمان كاسوحة، د. فايز يزبك (اختصاص علم نفس إعلامي)، د. سهير موسى (اختصاص علم نفس اجتماعي)،د.ريم قصاب (تقويم وقياس)، د. رزان عز الدين(صحة نفسية)، مدقق لغوي د. حاتم بصيص(لغة عربية).

وجود فرق ذو دلالة إحصائية مما يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا على مقياس التصوير الذاتي

	الفئة ن= (15)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التصوير الذاتي	الدنيا	31.53	6.40	28	13.85-	0.00
	العليا	66.60	7.42	27		

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة الثبات بالتجزئة النصفية وكانت النتيجة على التوالي (0.91) و (0.90) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- مقياس الحاجات النفسية: بعد مراجعة الأدبيات والأبحاث العربية في مجال الحاجات النفسية تم الحصول على بعض المقاييس التي تقيس الحاجات ولكن منها لا يتناول الحاجات حسب ماسلو والآخر يخدم أهداف البحث الذي وضع لأجله ولا يتناسب مع أهداف وعينة البحث الحالي ولذلك تم ترجمة مقياس باللغة الانكليزية والذي وضعه ليستر (Lester,1990) ويقيس الحاجات حسب التسلسل الهرمي الخماسي لماسلو. يتكون المقياس في صورته الأولية من 50 عبارة موزعة على خمس حاجات بحيث تعبر كل عشرة بنود عن حاجة وهي الحاجات الفزيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى تحقيق الذات. قام الباحث باختبار صدق المقياس الأصلي وثباته بتطبيقه على عينة من 46 من طلاب جامعة ريتشارد ستوكتون الامريكية، متوسط أعمارهم (21) عام. وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مقبولة.

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية ومن ثم إعادة الترجمة من قبل مختص باللغة الانكليزية والمقارنة بين الترجمتين للوصول إلى النسخة الأولية المترجمة.

من أجل إجراء الدراسة السيكومترية للمقياس والتأكد من صدقه وثباته فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 44 من طلبة جامعة البعث من خارج عينة البحث.

صدق المقياس:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين[2] من أجل إبداء الرأي في العبارات ومدى ملائمتها لقياس الحاجات لدى عينة البحث حيث تم الاتفاق على معظم عبارات المقياس مع تعديل صياغة بعض العبارات التي لا تتناسب مع طبيعة المجتمع والعينة وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الفرد على البنود الفرعية لكل حاجة من الحاجات الخمس وبين الدرجة الكلية للبعد والجدول (4) يوضح النتائج.

[2] أسماء المحكمين لمقياس الحاجات: د. عمار ناعمة، د. رزان عز الدين (اختصاص صحة نفسية)، أ.د أحمد حاج موسى ، د. وليد حمادة (اختصاص علم نفس معرفي)، د. حنان لطوف(اختصاص علاج نفسي)،د.مهند ابراهيم (اختصاص علم نفس نمو)، تدقيق لغوي د. حاتم بصيص(اختصاص لغة عربية).

الحاجات الفزيولوجية		الحاجة إلى الأمن		الحاجة إلى الانتماء		تقدير الذات		تحقيق الذات	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.35*	2	0.26	13	0.19	9	0.60**	4	0.75**
3	0.6**	5	0.51**	22	0.29*	17	0.76**	10	0.35*
6	0.09	12	0.26	24	0.41**	20	0.70**	23	0.69**
7	0.6**	15	0.62**	27	0.43**	21	0.1	25	0.58**
8	0.26	16	0.19	28	0.51**	31	0.60**	26	0.36*
11	0.63**	18	0.36*	29	0.32*	35	0.69**	39	0.60**
14	0.45**	19	0.38**	33	0.71**	37	0.73**	42	0.69**
32	0.33*	30	0.44**	45	0.68**	38	0.42**	43	0.64**
41	0.29*	34	0.47**	47	0.46**	40	0.41**	44	0.73**
46	0.28	36	0.53**	50	0.65**	48	0.52**	49	0.60**

الجدول(4) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس الحاجات النفسية

يتبين من الجدول (4) أن جميع معاملات ترابط البنود مع الدرجة الكلية للبعد دالة ما عدا البنود (6، 8، 46) التابعة للحاجات الفزيولوجية والبنود (2،12،16) التابعة للحاجة للأمن والبند (13) التابع للحاجة للانتماء والبند(21) التابع للحاجة لتقدير الذات. وبالتالي تم إسقاط البنود السابقة من المقياس.

تم حساب أيضا حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل حاجة من الحاجات الخمس وبين الدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح النتائج:

الجدول (5) معاملات الارتباط بين كل حاجة وبين الدرجة الكلية للحاجات

	الحاجات النفسية حسب ماسلو	الحاجات الفزيولوجية	الحاجة إلى الأمن	الحاجة إلى الانتماء	الحاجة إلى تقدير الذات	الحاجة إلى تحقيق الذات
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	0.61**	0.68**	0.87**	0.83**	0.85**
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يتضح من الجدول (5) أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ والنتائج موضحة في الجدول (6)

الجدول (6) معاملات ثبات المقياس الكلي والحاجات الخمس بطريقة الفا كرونباخ

الحاجات النفسية	الحاجات الفزيولوجية	الحاجة إلى الأمن	الحاجة إلى الانتماء	الحاجة إلى تقدير الذات	الحاجة إلى تحقيق الذات	المقياس الكلي
الفا كرونباخ	0.57	0.61	0.53	0.8	0.79	0.73

يتبين من الجدول (6) أن قيم الفا كرونباخ لكل من الحاجات الفزيولوجية والحاجة إلى الانتماء منخفضة وعليه تم حذف البنود التي حصلت على أدنى قيمة ل ألفا كرونباخ وهي البند رقم 3 (من الحاجات الفزيولوجية) والبندين (29، 45) من الحاجة للانتماء وبعد حذفه أصبحت قيمة الفا كرونباخ للحاجات الفزيولوجية (0.61) وللحاجة إلى الانتماء (0.61) وهي قيم مقبولة. بعد حذف البنود التي تمت الإشارة اليها تم حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول رقم (7).

الجدول (7) معاملات ثبات المقياس الكلي والحاجات الخمس بطريقة التجزئة النصفية

الحاجات النفسية	الحاجات الفزيولوجية	الحاجة إلى الأمن	الحاجة إلى الانتماء	الحاجة إلى تقدير الذات	الحاجة إلى تحقيق الذات	المقياس الكلي
التجزئة النصفية	0.60	0.73	0.69	0.78	0.86	0.85

يتبين من الجدول أن المقياس ككل وللحاجات الفرعية الخمس تتمتع بمعاملات ثبات جيدة.

تم إعادة اختبار المقياس وحساب صدقه وثباته بعد أن أصبح يتكون من 39 بند بسبب حذف البنود التي حصلت على معامل ارتباط ضعيف مع الدرجة الكلية للمقياس والبنود

التي حصلت على قيم منخفضة ل ألفا كرونباخ. ولقد أظهرت النتائج أن المقياس ككل وللحاجات الفرعية يتمتع بمعاملات ارتباط وثبات جيدة وبالتالي فهو صالح للأستخدام.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولا: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مستوى استخدام التصوير الذاتي (السيلفي) لدى أفراد العينة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحديد مستويات استخدام التصوير الذاتي وفق قانون طول الفئة:

طول الفئة = المدى / عدد البدائل والجدول رقم (8) يوضح مستويات السيلفي.

الجدول (8) يبين مستويات استخدام التصوير الذاتي لدى أفراد العينة

مستويات استخدام التصوير الذاتي	منخفض	متوسط	مرتفع
مجال الفئة	20- أقل من 46	46- أقل من 73	73-100
التكرار	82	248	58
النسبة المئوية	%21	%64	%14.9

يتبين من الجدول (8) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة حصلت على درجات تقع ضمن المستوى المتوسط لمقياس التصوير الذاتي. تتعارض هذه النتيجة مع دراسة نزار (2018) و أبو المجد حسن (2022) التي وجدت أن أفراد العينة من طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى أقل من المتوسط في استخدام التصوير الذاتي. ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الجامعة نظراً لما يتمتعون به من مستوى ثقافي لا يمكن أن يصلوا إلى المستوى المرتفع من الاستخدام والذي يعطي مؤشرات على إدمان التصوير الذاتي وفي نفس الوقت فإن طلاب الجامعة يقعون ضمن الفئة العمرية الأكثر استخداما للتصوير الذاتي

كونهم يستخدمون السيلفي كوسيلة لتقديم الذات كما انهم أكثر الفئات استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لذلك نجد أن النسبة المئوية للذين يستخدمون التصوير الذاتي بشكل منخفض قليلة.

السؤال الثاني: ما الحاجات النفسية (حسب نظرية ماسلو) الأكثر إلحاحا لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على كل حاجة من الحاجات الخمس والجدول (9) يوضح النتائج:

جدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة لكل حاجة من الحاجات الخمس

الحاجات	عدد البنود	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الحاجات الفزيولوجية	6	30	19	4.15	63.3	1
الجاجة إلى الأمن	7	35	21	4.04	60	2
الحاجة إلى الانتماء	7	35	19.3	4.67	55.1	3
الحاجة إلى تقدير الذات	9	45	19.99	4.56	44.4	4
الحاجة إلى تحقيق الذات	10	50	22.06	5.18	44.1	5

يتبين من الجدول (9) أن أكثر الحاجات إلحاحا بين أفراد العينة هي الحاجات الفزيولوجية تليها الحاجة للأمن تليها الحاجة إلى الانتماء وأقلها انتشارا هي الحاجة إلى تقدير الذات و تحقيق الذات. يمكن تفسير ذلك نظرا للأوضاع المعيشية والاقتصادية السيئة التي يعاني منها الغالبية العظمى من الأفراد في سوريا والتي جعلت من الصعب تأمين الحاجات الأساسية وبما أن الحاجة للأمن تشمل الأمن المادي والمعنوي هذا ما جعل هذه الحاجة تحتل المرتبة الثانية. هذه الأوضاع قد تضعف شعور الفرد بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه لذلك جاءت الحاجة للانتماء في المرتبة الثالثة. ويمكن تفسير

وجود الحاجة لتحقيق الذات في المرتبة الأخيرة لسببين أشار اليهما ماسلو في كتاباته: الأول أن الحاجة لتحقيق الذات لا تظهر إلا في النصف الثاني من العمر وبالتالي لا توجد هذه الحاجة بشكل كبير لدى الفئة العمرية التي تناولها البحث والسبب الثاني إن عدم إشباع الحاجات الدنيا كما أطلق عليها ماسلو تمنع وصول الأفراد إلى الحاجات العليا فحسب الترتيب الهرمي لماسلو لا ينتقل الفرد من حاجة إلى الحاجة التي تليها إلا بعد إشباعها حتى ولو بشكل جزئي.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين درجات أفراد العينة على مقياس التصوير الذاتي و بين درجاتهم على مقياس الحاجات النفسية (الحاجات الفزيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى تحقيق الذات)

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التصوير الذاتي و بين الحاجات الخمسة والجدول رقم (10) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

الجدول (10) العلاقة الارتباطية بين التصوير الذاتي والحاجات النفسية

	الحاجات النفسية حسب ماسلو	الحاجات الفزيولوجية	الحاجة إلى الأمن	الحاجة إلى الانتماء	الحاجة إلى تقدير الذات	الحاجة إلى تحقيق الذات	المجموع الكلي للحاجات
التصوير الذاتي	معامل الارتباط	0.047	-0.141**	- 0.058	0.132**	-0.003	-0.004
	مستوى الدلالة	0.352	0.005	0.253	0.009	0.961	0.93

يتبين من الجدول (10) ما يلي:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين التصوير الذاتي وبين الحاجات الفزيولوجية، الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى تحقيق الذات. تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة كيم وشوك (Kim and Chock, 2016)

حيث بينت عدم وجود ارتباط دال احصائيا بين الحاجة للانتماء و نشر الصور الذاتية ويمكن تفسير ذلك أن الأفراد الذين يستخدمون التصوير الذاتي يقومون عادة بنشره على مجموعة من الأفراد الذين تربطهم بهم علاقات صداقة وبالتالي لا يمكن أن يعبر هذا السلوك عن الحاجة للانتماء لأن الشعور بالانتماء موجود فعلا بين أفراد المجموعة الواحدة. إن الأفراد الذين لديهم حاجة لتحقيق الذات يسعون إلى تلبية هذه الحاجة من خلال عيش تجارب الذروة كما وصفها ماسلو Maslow,1970 والتي تتمثل في الأعمال الإبداعية والعلاقات الإنسانية العميقة والشعور بالرضى الداخلي. هذا ما قد يفسر عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحاجة لتحقيق الذات وبين التصوير الذاتي.

– تبين النتائج أيضا وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين التصوير الذاتي وبين الحاجة إلى تقدير الذات. إن النتائج حول العلاقة بين تقدير الذات والتصوير الذاتي متعارضة ومثيرة للجدل . فلقد بينت بعض الدراسات منها دراسة زغيب (2021) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات وبين الاستخدام النشط لمواقع التواصل الاجتماعي. ودراسة (Barry et al., 2017) التي بينت أن تدني تقدير الذات وما يرافقه من شعور فقدان الثقة بالنفس قد يمنع الأفراد من نشر صورهم الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتتعارض هذه النتائج مع دراسات أخرى كما وردت في زغيب (2021)

Mehdizadeh, 2010 ; Ellison et al., 2007; Gonzales and Hancock, 2011)) والتي بينت أن طلاب الجامعات الذين يعانون من تدني احترام الذات يقضون المزيد من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي ويعرضون صورهم الذاتية على هذه المواقع حيث يستخدمونها لبناء رأس مال اجتماعي للتعويض عن تدني احترامهم لذاتهم. كما أن هذه المواقع تسمح للمستخدمين بتعديل صورهم وإظهارها بالصورة المثالية للآخرين وهذا ما قد يعزز احترامهم لذاتهم. يُضاف إلى ذلك أن الحاجة لتقدير الذات تتجلى في الحاجة للاهتمام وإن من أهم دوافع التصوير الذاتي هو جذب الانتباه فنشر الصور الذاتية

والحصول على التعليقات والإعجابات قد يكون مصدر لإشباع هذه الحاجة.
– تبين النتائج أيضا وجود علاقة سالبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين التصوير الذاتي وبين الحاجة إلى الأمن. إن الحاجة للأمن تتجلى بالشعور بالحماية والطمأنينة في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية ويبدو أنه من المنطقي عدم لجوء الأفراد إلى التقاط صور السيلفي عند عدم الشعور بالأمن.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التصوير الذاتي تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس التصوير الذاتي باستخدام اختبار ت ستودنت وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم(11).

جدول (11) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التصوير الذاتي وفقا لمتغير الجنس

المقياس	الذكور ن=222		الإناث ن=166		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التصوير الذاتي	56.50	15.64	57.89	14.75	-0.88	386	0.37	غير دال

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في سلوك التصوير الذاتي وبالتالي فإن الفرضية الثانية محققة. تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة نزار (2018) و دراسة(Kim and Chock, 2016) و لكنها تختلف مع دراسة (Chaudhari et al., 2019) التي وجدت فروق لصالح الإناث و دراسة (Charoensukmongkol, 2016) التي وجدت فروق لصالح الذكور. ترى الباحثة أنه مع التطورات الحاصلة في المجتمع الحديث لم يعد التصوير الذاتي حكرا على الإناث فقط كما يمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لطبيعة العينة حيث تم تطبيق البحث على طلاب الجامعة وفي هذه المرحلة الدراسية تقل الفروقات بين الجنسين ويصبح لديهم تقارب في الاهتمامات والسلوكيات.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس التصوير الذاتي تعزى لمتغير الاختصاص. للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت ستودنت والنتائج موضحة في الجدول (12).

جدول (12) الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التصوير الذاتي وفقا لمتغير الاختصاص

المقياس	نظري ن=131		تطبيقي ن=257		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التصوير الذاتي	55.96	13.76	57.67	15.97	-1.09	298	0.27	غير دال

يتضح من الجدول(12) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب التخصص النظري وطلاب التخصص التطبيقي وبالتالي فإن الفرضية الثالثة محققة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نزار (2018) إن عدم وجود فروق بين التخصصات النظرية والتطبيقية يدل على أن التصوير الذاتي لا يرتبط بطبيعة الاختصاص وقد يعود السبب الى تشابه الظروف المحيطة التي يعيشها كل طلبة الجامعة بغض النظر عن اختصاصاتهم الدراسية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التصوير الذاتي تعزى لمتغير السنة الدراسية (أولى – أخيرة).

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت ستودنت والنتائج مبينة في الجدول رقم (13).

جدول (13) الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التصوير الذاتي وفقا لمتغير السنة الدراسية

المقياس	سنة أولى ن=182		سنة اخيرة ن=206		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التصوير الذاتي	54.22	13.27	59.63	16.44	-3.53	286	0.00	دال

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الأخيرة في سلوك التصوير الذاتي لصالح السنة الأخيرة. من دوافع التصوير الذاتي كما ذكرنا سابقا في الإطار النظري الأرشفة وتوثيق اللحظات لذلك قد يكون طلاب السنة الأخيرة أكثر استخداما للسيلفي بسبب رغبتهم بالاحتفاظ بذكريات المرحلة الجامعية التي شارفت على النهاية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت ستودنت والنتائج مبينة في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات تبعا لمتغير الجنس

	الذكور ن=222		الإناث ن=166		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحاجات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الحاجات الفزيولوجية	19.42	4.09	18.43	4.17	2.34	352	0.02	دال
الحاجة إلى الأمن	20.94	3.77	21.39	4.37	-1.07	324	0.28	غير دال
الحاجة إلى الانتماء	18.66	4.99	20.06	4.1	-3.02	382	0.03	دال
الحاجة إلى تقدير الذات	19.77	4.1	20.04	5.11	-0.54	308	0.58	غير دال
الحاجة إلى تحقيق الذات	21.95	5.12	22.19	5.27	-0.44	350	0.65	غير دال
المجموع الكلي	100.7	14.25	102.1	115.1	-0.9	343	0.36	غير دال

يبين الجدول (14) وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الحاجات الفزيولوجية لصالح الذكور وفي الحاجة إلى الانتماء لصالح الإناث بينما أظهرت النتائج

عدم وجود فروق دالة إحصائية في الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى تحقيق الذات. يمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور يكونون أكثر انفتاحا من الإناث في التعبير عن حاجاتهم الفزيولوجية وهذا يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية. يرى ماسلو (Maslow,1970) أن الحاجة للانتماء تظهر من خلال رغبة الفرد بإقامة علاقات عاطفية مع الناس بشكل عام والشعور بأهمية وجود الشريك والعائلة والأطفال.هذا ما يفسر وجود هذه الحاجة عند الإناث أكثر من الذكور فالرغبة في تأسيس عائلة لطالما كانت تحتل أهمية أكبر عند الإناث في مجتمعنا الذي يغذي هذه الحاجة عند الإناث أكثر منها عند الذكور. تتعارض هذه النتيجة مع دراسة الوطبان و علي (2005) التي وجدت عدم وجود فروق في الحاجة للانتماء بين الجنسين.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية تعزى لمتغير الاختصاص. للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت ستودنت والنتائج مبينة في الجدول رقم(15).

جدول رقم (15) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات تبعا لمتغير الاختصاص

	نظري ن=131		تطبيقي ن=257		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحاجات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الحاجات الفزيولوجية	17.27	3.9	19.88	4	-6.17	267	0.00	دال
الحاجة إلى الأمن	20.40	3.72	21.50	4.15	-2.63	288	0.009	دال
الحاجة إلى الانتماء	19.58	4.35	19.10	4.83	0.99	287	0.32	غير دال
الحاجة إلى تقدير الذات	19.74	4.91	19.96	4.37	-0.43	236	0.66	غير دال
الحاجة إلى تحقيق الذات	22.64	4.96	21.76	5.27	1.62	276	0.1	غير دال
المجموع الكلي	99.63	13.4	102.2	15.2	-1.63	292	0.08	غير دال

يبين الجدول(15) وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الفزيولوجية والحاجة إلى الأمن بين الاختصاص التطبيقي والاختصاص النظري لصالح الاختصاص التطبيقي بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بقية الحاجات. الحاجة إلى الأمن تشمل مجموعة

من الحاجات المتَّصلة بضمان نوعٍ من النِّظام والأمان المادي والمعنوي. إن طلاب الاختصاص التطبيقي الممثلين في البحث الحالي من خلال طلاب الهندسة المدنية والميكانيكية يعانون من ندرة فرص العمل أكثر من طلاب الاختصاص النظري وهذا ماقد يزيد لديهم الحاجة إلى الأمن. كما أن المتطلبات المادية الدراسية للاختصاص التطبيقي أكثر منها في الاختصاص النظري هذا ما قد يزيد من الحاجات الفزيولوجية لطلبة الاختصاص التطبيقي.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية. للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت ستودنت والنتائج مبينة في الجدول رقم(16).

جدول (16) الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحاجات تبعا لمتغير السنة الدراسية

الحاجات النفسية	أولى ن=182		اخيرة ن=206		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الحاجات الفزيولوجية	18.01	4.01	19.87	4.08	-4.53	381	0.00	دال
الحاجة إلى الأمن	21.48	3.98	20.82	4.07	1.61	382	0.11	غير دال
الحاجة إلى الانتماء	18.88	4.67	19.59	4.66	-1.48	379	0.13	غير دال
الحاجة إلى تقدير الذات	19.25	4.75	20.45	4.31	-2.6	368	0.009	دال
الحاجة إلى تحقيق الذات	21.57	5.17	22.49	5.16	-1.7	380	0.08	غير دال
المجموع الكلي	99.2	14.58	103.2	14.43	-2.73	379	0.007	دال

يتضح من الجدول(16) وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الفزيولوجية والحاجة إلى تقدير الذات لصالح طلاب السنة الأخيرة بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في بقية الحاجات. إن طلاب السنة الأخيرة هم في المرحلة النهائية قبل الإنطلاق إلى الحياة العملية والإنخراط في سوق العمل. لذلك تزداد لديهم الحاجات الفزيولوجية والحاجة إلى تقدير الذات التي تتمثل كما يرى ماسلو بالشعور بالجدارة والكفاءة وبأهمية الدور الذي يقومون به في العمل والمجتمع. ونظرا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي

يعاني منها بلدنا وإنعدام فرص العمل فإن ذلك يمنع إشباع هذه الحاجة التي تظهر بصورة أكبر لدى طلاب السنة الأخيرة مقارنة بطلاب السنة الأولى.

المقترحات:

1- إجراء المزيد من الدراسات عن التصوير الذاتي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل أساليب التفكير

وأنماط الشخصية المختلفة.

2- إجراء المزيد من الدراسات حول الحاجات النفسية للشباب وسبل إشباعها.

3- توعية طلبة الجامعة بالآثار السلبية للتصوير الذاتي وإعداد برامج إرشادية وقائية لتجنب تحوله إلى سلوك إدماني.

المراجع العربية

أبو المجد حسن، محمود. (2020). تصوير الذات (السيلفي) وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية بقنا. **المجلة التربوية**، 74، 729-765.

بن طاطة، عبد القادر. (2021). مدى تأثير الحاجات النفسية غير المشبعة على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي (دراسة ميدانية). **مجلة آفاق علمية**، 13(2)، 174 -157.

بودربالة، عبد القادر. (2018). التصوير الذاتيSelfie تواصل اجتماعي أم اضطراب نفسي؟ **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 33، 829-838.

الحجاج، جمعة. (2014). الحاجات الأساسية والحاجات النفسية. مجلة كليات التربية، 19(1)، 123-142.

الزغلول، رافع و الدبابي، خلدون و عبد الرحمن، عبد السلام. (2019). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك. **دراسات العلوم التربوية**، 46(1)، 47-61.

زغيب، شيماء. (2021). السمات الشخصية وعلاقتها بتقديم طالبات الجامعة لذواتهن على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال السيلفي. **مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر**، 58، 1086- 1110.

زهران، حامد. (1984). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

الشريفين، إيناس والوهيبي، أحمد. (2018). القدرة التنبؤية لصورة الجسد والإتزان الإنفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 13(1)، 1-26.

عباس، الهام. (2012). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 32، 310-355.

عثمان، طارق. (2017). أكثر من صورة الدوافع النفسية للسيلفي. **مركز نماء للبحوث والدراسات**، 1-15.

علة ،عيشة و الود، نوري. (2018). اتجاهات الشباب نحو التطرف الأيديولوجي وعلاقته بحاجاتهم النفسية –دراسة ميدانية-. **مجلة تنوير للدراسات الأدبية والانسانية**، 1(1)، 62-82.

الكعبي، سهام. (2018). سيكولوجية تقديم الذات لدى النساء. **مجلة العلوم النفسية**، 29، 541-560.

مبروك، رشا. (2011). الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر). **مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد**، (10)، 59-88.

الوطبان، محمد و علي، جمال. (2005). الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، 49، 1-21.

نزار، نجلاء. (2018). ادمان الصور الذاتية (السيلفي) وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 56، 217-246.

المراجع الأجنبية:

Balakrishnan , J., & Griffiths, M. D. (2017). An Exploratory Study of 'Selfitis' and the Development. *Ment Health Addiction, 16*(3), 722-736.

Charoensukmongkol, P. (2016). Exploring personal characteristics associated with selfie-liking. *ournal of Psychosocial Research on Cyberspace, 10*(2).

Chaudhari, B. L., Patil, J. K., Kadiani, A., Chaudhury, S., & Saldanha, D. (2019). Correlation of motivations for selfie-posting behavior with personality traits. *Ind Psychiatry, 28*(1), 123–129.

Koltko-Rivera, M. E. (2006). Rediscovering the Later Version of Maslow's Hierarchy of Needs: Self-Transcendence and Opportunities for Theory, Research, and Unification. *Review of General Psychology, 10*(4), 302–317.

Al-Hooti, M. (2014). *What motivates people to take selfies and what do others think of it?* Retrieved from https://www.academia.edu/40710924/.

Aruma, E. O., & Hanachor, M. E. (2017). Abraham Maslow's Hierarchy of Needs and Assessment of Needs in Community Development. *International Journal of Development and Economic Sustainability, 7*(5), 15-27.

Barker, V., & Rodriguez, N. S. (2019). This Is Who I Am: The Selfie as a Personal and Social Identity Marker. *International Journal of Communication, 13*, 1143–1166.

Barry, C. T., Doucette, H., Loflin, D. C., Rivera-Hudson, N., & Herrington, L. L. (2017). 'Let me take a selfie' : Associations between self-photography, narcissism, and self-esteem. *Psychology of popular media culture, 60*(1), 48-60.

Ciplak, E., & Atici, M. (2021). The Selfitis Behavior Scale: An Adaptation Study. *European Journal of Educational Sciences, 8*(2), 29-41.

Fausing, B. (2014). Self-media: The self, the face, the media and the selfies. *Lecture at the International Conference on Sensoric Image Science* . Sassari.

Hernowo, F., & Mashoedi, S. (2017). The Correlation of Narcissism and Selfie-Posting Behavior on Instagram among Millennials. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 139*, 212-216.

Kim, J. w., & Chock, T. M. (2016). Personality traits and psychological motivations predicting selfie posting behaviors on social networking sites. *Telematics and Informatics, 34*(5), 560-571.

Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review, 50*, 370–396.

Maslow, A. H. (1970). *Motivation and personality.* New York: Harper & Row, Publishers 1954.

Mendelson, A. L., & Papacharissi, Z. (2010). Look at us: Collective narcissism in college student Facebook. In z. Papacharissi, *The networked self: Identity, community and culture on ocial network sites* (pp. 251-273). New York: Routledge.

Safna, H. M. (2017). Negative Impact of Selfies on Youth. *International Journal of Computer Science and Information Technology Research, 5*(3), 68-73.

Sung, Y., Lee, J.-A., Kim, E., & Choi, S. M. (2016). Why we post selfies: Understanding motivations for posting pictures. *Personality and Individual Differences, 97*, 260–265.

Wagner, C., Aguirre, E., & Sumner, E. M. (2016). The relationship between Instagram selfies and body image in young adult women. *First Monday, 21*(9).